انت ولينا اي معبودنا الذي لا وصلة بيننا وبين احد
الا بامره من دونهم اي ليس بيننا وبينهم ولاية بل
عداوة وكذا كل من تقرب الى شخص بمعصية الله
تعالى فانه يقسي الله تعالى قلبه عليه ويبغضه
فيه ويجافيه ويعاديه ثم اضربوا عن ذلك وقالوا
انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون
الجن اي ابليس وذريته الذين زينوا لهم عبادتنا
من غير رضانا بذلك وكانوا يدخلون في اجواف
الاصنام ويخاطبونهم ويستجرونهم
في الاماكن المخوفة ومن هذا القسم عبدة الدينار
وعبدة الدرهم وعبدة القطيفة وقيل صورت
الشياطين صورة قوم من الجن وقالوا هذه
صور الجن فاعبدوها فاستانفوا قولهم
اكثرهم اي الانس بهم اي الجن مؤمنون
اي راسخون في الاشراك لا يقصدون
بعبادتهم غيرهم وقيل الضمير الاول للمشركين
والاكثر بمعنى الكل وقيل منهم من يقصد
بعبادته بتزيين غيرهم وهم مع ذلك
يصدقون ما يرد عليهم من اخبارات الجن

على

على السنة الكهان وغيرهم مع ما ترون فيها
من الكذب في كثير من الاوقات ولما بطلت
تمسكاتهم وتقطعت تعلقاتهم تسببوا عن
ذلك تعريفهم الناشي عن تنديمهم بقوله تعالى
بلسان العظمة فاليوم اي يوم مخاطبتهم بهذا
التبكيت وهو يوم الحشر لا يملك اي شيا من الملك
بعضكم لبعض اي من المقربين والمبعدين نفعا ولا
ضرا بل تنقطع الاسباب التي كانت في دار التكليف
من دار الجزا التي المقصود فيها تمام اظهار
العظمة لله وحده على تمام الوجوه فان قيل
قوله تعالى نفعا مفيد للحسرة فما فايدة ذكر
الضر مع انهم لو كانوا يملكون الضر لما نفع الكافرين
ذلك اجيب بان العبارة لما كانت تقع لدفع
ضر المعبود كما يعبد الجبار ويحرم مخافة
سرة بين الله ليس فيهم ذلك الوجه الذي يحسن
لاجله عبادتهم وقوله تعالى ونقول اي في ذلك
المحال من غير امهال للذين ظلموا اي بوضع
العبادة في غير موضعها عند ادخالهم النار
ذوقوا عذاب النار التي كنتم اي جبلة وطبعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)